N° 129 (3me année) d'EL-OUAZIR & n° 170 (13me année) d'EL-MOUCHIR

عدد ١٢٩ (السنة الثالثة للوزير) وعدد ١٧٠ (السنة الثالثة عشر) للمشير

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء المدير وطابع الجريدة

* المراسلات *
تكون واضحة الامضاء وتدرج ان كانت فائدتها عامة ولربما تنقح

* الطيب بن عيسى *
المدير والمحرر وصاحب الامتياز

* الادارة *
سوق السرايرية - ١٥ بتونس عدد السلك ٤٩-٢١

TAIEB BEN AISSA
Directeur - Rédacteur - Gérant

DIRECTION : Souk Es-Serairia, 15
Téléphone N° 21-49 — TUNIS

٢٥ صانتيما 25 CENTIMES

الوزير

سنة ١٣٣٨

EL-OUAZIR

* نشرة اسلامية ملية عمومية اسبوعية *

* الاشتراكات *
داخل الايالة من سنة سلفا «٢٠» فرنكا Tunisie un an d'avance 20 fr.
خارج الايالة من سنة سلفا «٢٥» فرنكا - 25 — Etranger

* الاعلانات *
للسطر الواحد بالصحيفة الاولى .... ٥ فرنكات
« « الثانية .... ٤ «
« « الثالثة .... ٣ «
« « الرابعة .... ٢ «
واذا اعيدت ينقص الربع لمرتين والنصف لثلاثة مرات والثلاثة ارباع متى تكرر اكثر من ذلك

هذه الصحيفة صدرت في غرة المحرم ١٣٢٩ وفي غرة جانفي ١٩١١ (باسم المشير) وفي رجب ١٣٣٨ وفي أفريل ١٩٢٠ (باسم الوزير)

يوم الاثنين ٢١ جمادى الاولى ١٣٤١ | ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب | Lundi 8 Janvier 1923

نقطة من بحر

قول الحق مر فلا يطيق سماعه المصاب بداء الصمم او التصامم فهو بمثابة قوة الشمس في رابعة النهار فائن كانت حرارتها نافعة واشعتها مضيئة الا ان الحرارة مخطرة على الجراثيم الفتاكة بل قاتلة لها كما ان اشعة الضوء تخبل الانظار وتحجب النور عن الابصار ورغما عن تلك المضار فالمنافع لا حد لها فهل يقال ان مرارة الحق توجب تدعيم الباطل بدلا عنه او ان يستغنى الكون عن الشمس لبعض الاضرار ويفضل الناس عليها البرودة العالمية والظلمات الحالكة توقيا من تلك المضار الطفيفة بالنسبة الى تاثير الشمس على الحيوانات والنباتات وبما ان الحق نوره ساطع فهو شبه الشمس وشبه الشي يعطى حكمه فاذا لابد من الاصداع بالحق ولو ابى ذلك المبطلون وحاولوا على غير طائل انطماس نوره عن العيون الباصرة « فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور »

الحق يحتجب ولكن لا يلبث ان يظهر لذي عينين ناظرتين وفي فترة خفائه يسود الباطل (ان الباطل كان زهوقا) وبتقشع الاسحبة يبدو الحق في الوضوح شيئا فشيئا ثم يتدرج ويتعالى « الحق يعلو ولا يعلى عليه »

ذلك مثال للحيل الشيطانية التي استعملها ردحا من الزمن المارقون المنافقون والزنادقة المفسدون والخونة المجرمون والماديون الملحدون والجبناء المتوارون فضللوا الفكر العام بوضع الباطل مكان الحق بدعوى انهم رجعوا الى رشدهم وتابوا عن كفرانهم باهتدائهم الى الحق والطريق المستقيم (والرجوع الى الاصل بادنى سبب) فبيضوا صحائفهم الماضية بعد سوادها وكفروا زلاتهم القارطة بعد تفاقمها

واوهموا الخواص مع العوام بانهم يريدون ان يقدموا شاهدا عادلا على اخلاصهم لامتهم بانقطاعهم في خدمة جامعتهم « ان الحسنات يذهبن السيئات » فقبل منهم المؤمنون الصادقون ذلك على قيود واحترازات وبتطاول العهد خولوهم من الثقة ما كانوا يؤملون « والمؤمن غر كريم » ولم يدر بخلد احد منهم ان (ما بالطبع لا يتخلب) وانهم سيعودون الى منهجهم العقيم ومسلكهم الوخيم (من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد)

اعادوا الكرة وكادوا المكائد للامة فاوقعوها في احرج المواقف واضيق المزالق وعطلوا قضيتها حينا من الزمن بما احدثوه عمدا من المشاكل السياسية وتجسيم الخلاف بين الامة والحكومة ولم يبقوا حبيبا ينعطف على شعبنا او يؤيد مطالبنا الا من عصم ربك فاغضبوا الامير واساؤا الى الوزير وعمت اذايتهم كل كبير وصغير بل اوجدوا العراقيل حول المطالب الدستورية لحاجة في نفوسهم يريدون بها دوام السلب والانتفاع والابتزاز والابتلاع وتسخير شعب للانفاق على بضعة اشخاص ملئت بطونهم بالاطماع الاشعبية وعمرت ادمغتهم بالخيالات الشعرية فتخيلوا وان مال قارون سيجول في ايديهم وان الجبايات ستدفع اليهم وان جيوب الاغنياء والفقراء ستفرغ كلها في صنادقهم وبعد ان لا يبقوا درهما الا اخذوه ولا دينارا الا قبضوه يفرون من الاوطان ويسافرون الى البلدان لخدمة السياسات الاجنبية وتقويض اركان الخلافة العثمانية ولكن ساء ما يحلمون فان جرائدنا قد نبهت الشعب عند ما تحققت انهم استحصلوا على بضعة مئات من الاف الفرنكات فاوقفت تيار الاخطار عند حدها بل ان الاحرار سيطالبون المتمولين باجراء الحسابات المدققة « ولات حين مناص »

وبعد اليوم فقد ادرك الشعب ما تحت تطلب الرياسة او الزعامة من الغايات الشخصية والمنافع المالية فهو سيبخل بتخويلها ولو لمستحقها اللهم الا بعد تتبع السيرة الماضية وتعقب ادوار حياة الشخص السالفة

اجل بالبحث المستفيض والنقد الصحيح تعرف اقدار الناس بالنسبة الى بعضهم وتتقى غلطات كثيرة اثناء انتقاء الاكفاء من اهل اللياقة والخبرة والصدق والنزاهة

حقيقة ان قرب عهد التونسيين بتاسيس الاحزاب السياسية اوقعهم في اشد الاخطار وذلك لتسليمهم مقاليد مصالحهم لاناس فيهم من لم يراقب الله في اجراءاته نحو الامة وفيهم من يتعمد ايقاع العموم في هوة عميقة لينال شهرة او ليحصل على رتبة كوظيف او وسام

وقد شهد الواقع ان حبل الابالس تجاوزت الى قطع اوصال الامة بايجاد التنافر والتنابز وتكوين الاحقاد والضغائن بين الاخوان الذين تربطهم ببعضهم روابط الدين واللغة والوطن باختلاق الاباطيل وترويج الاضاليل (والفتنة اشد من القتل) بين الذين كانوا بالامس متحابين متحدين ومتحالفين متضامنين على الدفاع عن شرف الشعب والذب عن مصالحه بكل قواهم وثبة الاسد الضرغام

ثم تطاولوا الى فك العقال بقطع حبل الاتصال شيئا فشيئا حسب سنة التاخر والتدهور وكادوا ان يظفروا بضالتهم لولا انتباهنا لمساويهم ومخازيهم والى القاري البيان

كانوا يستخدمون الرجال باسم الوطن لا للوطن ثم لما لم يجدوهم طوع ايديهم لتنفيذ مطامعهم وشهاويهم اذاعوا خيانتهم للوطن وفي الحقيقة انهم لم يخونوا الوطن ولكن قمعوا اغراض خونة الوطن فيوم كان نائب الامة التونسية الماجد الاصيل والوطني المغوار السيد فرحات بن عياد بباريس يناضل باشد قواه عن المسالة التونسية وينتصر باحبائه واصدقائه لاجابة الرغايب الوطنية كان المفسدون يقابلون مشروعه العظيم بالضد فيقطعون عنه المدد المالي الشهور العديدة وينسبون له من الاكاذيب ما هم متلبسون بها حقيقة (وكل اناء بالذي فيه يرشح) بل يشوشون عليه فتارة يرمونه بالتقصير (وهو المتسبب في رفع حالة الحصار واطلاق الثعالبي والرياحي وصالح بن يحي والغاء مسالة الاحباس الخاصة وتوقيف القرض واحضار الفتوى الدستورية وتقديم اللائحة القانونية لمجلس الامة بواسطة هيئة ممثلة لاحزاب مختلفة وكل ممض بها له التفويض التام من طرف الحزب المنخرط فيه) ومرة يصفونه بالقصور (وهو النائب الوحيد الذي امكنه مقابلة اعيان الوزراء واكابر مجلسي الشيوخ والنواب ورؤساء اللجان الادارية والمفاوضة معهم في المسالة التونسية)

بل اعجب من ذلك يقابلونه بالاساءة بدل الاحسان فيرسلون اليه مكاتيب لا تخلو عبارتها من عجرفة والفاظها من شتايم وسباب بل سعى البعض في ارجاعه الى تونس حتى لا يبقى نائب لنا بباريس اصلا ومثل ذلك كانوا يفعلون بتونس لاسقاط سمعته والتنقيص من قيمته بما ينشرونه بمجالسهم وفوق الجرائد الماجورة بالمال لتدنيس صحائف التاريخ التونسي ودرج الفصول المسممة للفكر العام المقدمة من اناس جبناء ينتحلون الالقاب بدل التصريح بالاسماء حتى لا يكونون تحت طائلة القانون فيمسوا بسوء وتبقى المسؤلية محمولة على عواتق البله من اصحاب الامتيازات الصحفية مقابل دريهمات لا تسمن ولا تغني من جوع . وهكذا تسنى لهم اشتراء الضمائر والذمم بابخس الاثمان - - - - -

لهذه الاسباب وغيرها نزع السيد فرحات بن عياد يده من ايدي اولائك وثابر على العمل حسب اخلاصه المعهود وحزمه النادر الموجود معتمدا على ثروة عائلته ومضيعا عشرات الالاف في هذا السبيل مستندا على ارشادات الصادقين

وكان صنيعهم كذلك مع عين الاعيان ورجال العلم الموفقين الشيخ الصادق النيفر من يوم تفطن لحيلهم ولم يفت لهم بصحة دفع مال الزكاة لجيوب الانتفاعيين الذين منهم سكان المخامر والمقامر وايضا لالحاحه في طلب الاطلاع على الحساب قبضا وصرفا بصفته كان عضوا عاملا ولا يجدر به جهل الجزئيات الداخلية فكان يجاب بالمماطلة والتسويف ثم كيد المكايد ودس الدسائس لترويجها على المغفلين ومحاولة التنقيص من حرمته واعتباره وهو اول من صدع بلفظة الدستور (يوم كان ذكرها جناية) وعرض الرغائب التونسية امام معتمد السفارة اثناء اقتبال وفد الاعيان المهنين له بمناسبة قدومه لهذه البلاد دون استشارة شيخ المدينة حسب التقاليد حتى لا يحرم امته من تلك الفرصة المناسبة

ثم اعادته تلك الطلبات على الجناب العالي (رحمه الله) عند تهنئته بعيد الفطر بصفته رئيس الوفد (بما ادى الى توقيف الشيخ ستة شهور عن التدريس وحرمانه من المرتب طول تلك المدة) نعم حاولوا ذلك بلا طائل فاستوجبوا سخط الراي العام عموما وحنق الزيتونيين عليهم خصوصا وكانت استنادهم على ترويج سوق السموم هي المحادثة التي نسبت اليه المنشورة بجريدة « الزهرة » وقد اتخذوها ذريعة للاختلاق والافتراء والصاق الشبهات بسيرته التي ما عرفت الا بالعفة والنزاهة والصدق والاخلاص في خدمة الاسلام والمسلمين والتشبث باذيال الدين لما اعطاه الله من قوة العزيمة والاعتقاد الصحيح والوثوق بالله في كل حال ولئن انكر ذلك المكابرون الحاسدون

وكما تجراوا على الطعن في شخصية رصيفنا المفضال ووطنينا الناصح الامين السيد محمد الشاذلي المورالي صاحب جريدة « المنير » الاغر ومؤسس مدرسة السلام المعتبرة لانه ناقشهم الحساب عن اعمالهم السياسية وتظاهرهم بالوطنية وارتباطهم باذيال الحكومة من طرف خفي للقضاء على الحركة العامة واعاقة الامة عن نيل دستورها ورغائبها الاساسية ولا سيما عند تسليمهم اوراق السيد فرحات بن عياد الى احد موظفي الكتابة العامة سابقا بالحكومة التونسية بواسطة او بلا واسطة فكان جداله بل تنديده على هذه الاجراءات التي هي جناية من اعظم الجنايات وخيانة من اكبر الخيانات موجبا لاشهار حرب شعواء ضده يديرها الجبناء الخنثاء المختفون تحت اذيال سواقط الصحفيين المقادين والماجورين الذين ما كانت لهم جرائد مستمرة البروز كل اسبوع بل يمضي الشهر والثاني ولا نرى لاوراقهم ظهور ولكن لما تصدوا لخدمة الافراد وتنفيذ الاغراض انهالت عليهم الاموال من خزينة اللصوص اي من اموال الامة المغتصبة

وكذلك نشروا ما نشروا من البذاءة والسباب والشتايم ضد ذلك الرصيف كانه لم يكن اول صادع بطلب الدستور (يوم كان النطق بذلك جريمة) امام مسيو فلاندان المقيم السابق عند مقابلته وفد المعارضين في احتلال انكلترا للاستانة وبمناسبة اقتبال العميد وفد الصحفيين مرة اخرى ومناقشة ذلك الرصيف لكبار الموظفين في شان الدستور والمطالب التونسية اشهر من ان تعرف بل محادثته لمسيو بيو الكاتب العام ومسيو ركتانفال كاتب سر المقيم السابق ومسيو ايكو دولاهاي نائب الكاتب العام كان وغيرهم من رجال الحل والعقد لم تزل معلقة بالاذهان

وان مزاياه على الامة في احرج المواقف غنية عن الاطناب وما موقفه بالمرسى يوم ذاع خبر تنازل الجناب العالي (رحمه الله) عنا ببعيد يوم كان من اعضاء وفدنا او وفد الامة

اما جهاده الصحفي فحدث عنه ولا حرج ولاساءتهم نحو شخصه اضطر لنزع يده من ايديهم

وكان نصيبنا من محاولة الايذاء والايقاع بنا لا يقل اعتبارا عن مساويهم نحو اولئك النقاة المخلصين وهنا يجدر بنا طي عنان القلم عن ذكر الاعمال التي قمنا بها اذ اداب التواضع لا تبيح لنا ذكرها

على اننا لا ننسى المكاتيب التي وجهت الى بعض مشتركي صحيفتنا بمدن الايالة والبعثات التي جالت بانحاء القطر راكبة السيارات والقطارات لمقاطعتها ومقاطعة غيرها من الصحف الصادقة بلا طايل ولا ننسى ايضا كتابات اوراق الخريف بلا نتيجة ولا نغفل عن خطب الزعماء ... والابطال ... ولا تغيب عن الذهن المحاضرات والمسامرات والمحادثات اثناء الليل واطرف النهار واستمالة الانتفاعيين بعضهم لبعض .... بقهوة ريدان وبراسري ماكسيمل والكازينو للتعاون على قضاء تلك الاوطار والقيام بابشع الادوار وهي تقسيم الامة طرائق قددا والفت في ساعدها وتشتيت شملها بادخال الشكوك والظنون بين عظمائها وكبرائها

اهذه هي الخدم الوطنية ؟ تبا لمن يزعم ذلك وسحقا له من اصحاب السعير ومحقا لامثاله من البله الزاعمين

ارونا ما ذا صنعتم من تاريخ ٥ افريل الى الآن ؟ وما ذا جلبتم للبلاد من الخيرات ؟ وما ذا افدتم الامة من الوجهة السياسية او الاقتصادية او الاخلاقية ؟ مقابل اجوركم التي قبضتموها سلفا [illegible] ولا يبيح لكم الشرع والقانون ذلك بينما تدعون ان الوطني لا يوجر على خدمة بلاده « اللهم الا اذا كنتم انتم شاذين عن حكمكم »

اجل حاولتم ارجاع السيد فرحات بن عياد من باريس اثر تلك الحوادث حتى لا يبقى للامة نائب بباريس ولعبتم دوركم حتى لا يبقى للمسالة مجال بتونس مقتنعين بنيل وظيف وارجاع صحيفة والحصول على جواز سفر لاحدكم اهذه هي المسالة التونسية يا هؤلاء ؟ ....

اذا ما انتم الا انتفاعيون شخصيون (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون)

اغضبتم ملكنا المعظم وعمادنا المفخم بالمديح والتلويح فوق اسقط الصحف واحط الجرائد اعتبارا بقولكم انه لا ينظر في القوانين المعروضة عليه مسوداتها بل عندما تحضر له يمضيها دون اطلاع عليها واقلقتم المقيم العام بترددكم عليه وتقديم مطالبكم الذاتية اليه ثم تحريش الكتاب الماجورين والصحفيين الانتفاعيين لما لم يتمم لكم امالكم الشخصية كاعطاء وظيف وشبهه

اهذه هي المسالة التونسية يا هؤلاء ؟ فانتم اعظم الوبال على قضيتنا بباريس وتونس والمسقطين لسمعة التونسيين بين الامم الدائبة لاخذ حقوقها الشرعية ورغائبها الوطنية

ابعدتم عنكم اولئك الرجال العاملين لاعلاء شان الشعب فبمن عوضتموهم ؟ بصبية محجورين لكم وبفتية قلناء ضباع بدل اولئك العلماء الاعلام والمفكرين الكبار ليسهل عليكم سوقهم الى حيث تشاؤن وتكون الارادة ارادتكم والامتثال امتثالهم

ابدلتم مساعدة اولئك الرجال العظام واصحاب النفوذ بباريس وتونس من قولهم مسموع ورايهم متبوع بمن لا يستطيعون مدكم باقل معاونة فعلية لجهلهم وبساطتهم

اذا كنتم صادقين وحدكم وبقية التونسيين خائنين فاعملوا كما شئتم واتخذوا اي الطرق اردتم ولكن ارونا نتيجة واحدة من النتائج التي نلتموها « للمصلحة العامة لا لفائدتكم الخاصة » فبينما للسيد فرحات مزايا محسوسة تكاد تشد باليد (وهي التي ذكرناها وسط هذا الفصل) اخصها ترويج الفكرة الدستورية بالعاصمة البارسية واستمالة الوزراء والاعيان والنواب للاخذ بايدينا لانجاح القضية ولو شيئا فشيئا

كما ان التعويل بتونس كان على اراء المتبصرين من الوطنيين الصادقين امثاله الذين نشروا الفكرة الراقية ومهدوا الطريق المستقيم للبلوغ الى الغاية الحقيقية من الحركة التونسية فكانوا القادة وسيكونون كذلك ولو قاومهم الخائنون وحاول افساد عملهم المجرمون

وبزوال الاسحبة المظلمة تتحسن الاحوال ويضمن بحول الله المثال ويعيش الجميع بامان واطمئنان

الطيب بن عيسى

الحركة الملية التركية

ومصطفى كمال (٢)

وبعد مضي فترة من الزمن قصيرة قيل لي انك امتطيت آخر باخرة في السفر اذ بعدي عطلت كامل المراكب فحصل غير الممكن اي ان الاستانة كلها صارت بدون مواصلات وانقطع عن كل انسان اخبار اصدقائه

وفي ذلك الحين كانت الايقافات تجري مجراها ثم تجلت حوادث الاربعة والعشرين ساعة الاخيرة الواحدة تلو الاخرى ، شرع القائد العالي العسكري عند منتصف الليل بتوجيه العساكر الانكليزية لثكنات شاه زادي باشا حسب الاوامر الواردة له لاحتلال الاستانة عسكريا دخلت الجنود الثكنة وبعد قتلهم للحارس والانباشي الذي فزع لصياحه صوبوا النيران على الجنود النائمة فمات اكثرهم وجرح البعض جروحا مهلكة وعمدوا لخمسة عشر جنديا (موسيقي الفرقة) فجروهم لساحة الثكنة واعدموهم بالرصاص بالرغم عن احتجاجات الضابط الذي كان يبين لاولئك السفاكين ان العساكر الموسيقيين ليسوا من حاملي السلاح

وفي تلك الليلة نفسها حدث كذلك احتلال كافة الثكنات فمدارس عديدة وقصور رسمية ، وبعد منتصف الليل اخذت الايقافات ماخذها وكانت العساكر الانكليزية السود منهم والبيض والمسلحون تسليحا تاما يتجولون بالشوارع ، فاحيانا ينقضون على بيت ومع اخذهم للرجال يهتكون حرمة النساء ويضربونهن وينهبون المنزل ، وهكذا اخذوا تشوروك صولو محمود باشا النائب في مجلس الاعيان واسعد باشا الاستاذ في كلية الطب بعد ان ضربوه ضربا مبرحا الى ان اغمي عليه سبق في قميص النوم بدون ان يمكنوه من الوقت الكافي لارتداء ثيابه واقترفوا فظيعة كبرى بضربهم لابنته الحامل الباكية بمؤخر البنادق

كما اوقفوا بدار الندوى نفسها رؤوف باي وواصف باي النائبين عن سيواس ...

لم يكن هؤلاء المقبوض عليهم من الزعماء المليين ورجال الدولة فقط بل كانوا من النواب والاعيان والاساتذة والحكماء وحتى التجار والشبالين دون انتقاء وتمييز او بالحري قد حق الايقاف جميع من حقد عليهم يوناني او ارمني فوشى بهم لاحد رجال الشرطة الانكليزية

وهكذا دامت الايقافات اياما متوالية الى ان امتلات السجون والمدرعات التي رفضت زيادة القبول ثم شرع في توجيههم مبعدين لمالطة

هنا يرد سؤال طبيعي الا وهو لماذا كل هذه الايقافات والقساوة والاضطهادات ؟ فبماذا يوصم هؤلاء الاتراك التعساء الفقراء الذين يتوجعون صامتين اي اولئك الاتراك ذوي اللطف والهدو بالرغم عن تالمهم وتعاستهم ....

هل هناك مؤامرة ضد الحلفاء ؟ ام ثورة ؟ ام خطر على امن الحياة العامة ؟ او ماذا ؟ لا شئ من كل ذلك ! .... كلا لا شئ من ديدنه تشويش امن اي فرد من الافراد الا انه يروق للغالبين اظهار سطوتهم وقوتهم بتلك الاعمال ولذا كانوا يضطهدون ويقتلون ويبعدون الاشخاص العزل من السلاح

انعقدت جلسة بيت النواب بيومين فدخلها الانكليز وطلبوا كاهية الرئيس اذ ان الرئيس عجا للفرار لينجو من الايقاف وبعد دقائق رجع كاهية الرئيس القاعة واشعر النواب باقطع تظلم قال : « بكامل التوجع اشعركم ان رجال المحافظة الانكليز حضروا لالقاء القبض على ثلاثة من رفقائنا واصدقائنا الاعزاء اعني شريف باي وفائق باي مبعوثي ادرنة ونعمان افندي مبعوث الاستانة »

فكانت هذه آخر ضربة الخجل والتوجع على المبعوثين التعساء ... ان ايقاف نواب الامة بقاعة المفاوضات نفسها من بين رفقائهم ..... بواسطة الانكليز اعني بوساطة اولئك الذين لهم اقدم مجلس نيابي بالعالم لهذا كانوا احق من غيرهم لادراك حقوق نواب البلاد !...

في البدء امتنع المبعوثون من تسليم زملائهم مختارين الايقاف لجميعهم غير ان شريف باي وقف وقال بصوت ثابت : « كلا ايها الزملاء ! اننا لا نقبل بتضحيتكم هذه لانها لا تصلح الا لاستفحال ضغط العدو الكريه ويلزم بقاؤكم مشتغلين بانقاذ الوطن »

واما النواب فلهذه السبة حرية ندوتهم المقدسة ولالقاء القبض المؤلم على زملائهم لم يسعهم الا بكاء الخجل والأنف .....

يتبع

المحليات

بلاغ من الحزب الدستوري المستقل الى الامة التونسية

بناء على اجتماع المجلس المركزي لحزبنا مساء يوم الخميس واطلاعه على التقارير المستوفاة التي قدمها وطنينا المفضال السيد فرحات ابن عياد بصفته نائب الامة التونسية بباريس ووقوفه على الحقائق الناصعة فقد قررت الاغلبية بعد المداولة ما ياتي :

اولا ـ قبول طلبات الانخراط في الحزب المقدمة من طرف اهل العاصمة و مدن الايالة سواء من المنخرطين في الحزب المنحل او من الوطنيين الذين كانوا يابون العمل بجانب بعض ممثليه لاسباب شتى

ثانيا ـ رفض طلبات كل من ثبت لدى اللجنة المركزية بعد البحث المدقق والحجج القطعية انه لعب دورا فعليا مع الانتفاعيين وارباب المطامع الشخصية والغايات الدنيئة من الذين شوهوا سمعة الحزب الاول بتونس وباريس وكانوا الطامة الكبرى عليه والسبب الاعظم في انحلاله

ثالثا ـ الابتعاد الكلي عن قبول الاشخاص الذين يريدون اتخاذ العمل السياسي ذريعة للارتزاق والتمعش او للتطاول على ذوي الاقدار وتضليل الفكر العام بالتزييف والاختلاق مما يدعو للشقاق والانقسام ويعود بوخامة العواقب على العباد والبلاد

رابعا ـ اعتبار كل دستوري بالعاصمة وخارجها منا والينا ما لم يصادر جزافا مشروعنا في انقاذ رغائب الامة من هفوات بعض اعضاء لجنة الحزب المنحل

خامسا ـ رفض المشاركة في اي عمل يحاوله الثعالبي والصافي والجمايبي ومن قلدهم على الاطلاق

سادسا ـ تاسيس لجان فنية للنظر في المطالب المتنوعة الواردة من افراد الامة على الحزب الدستوري المستقل على شرط ان تكون لفائدة المصلحة العامة

سابعا ـ المصادقة على تعيين نواب الحزب بانحاء الايالة والتامل في ترشيح غيرهم من رجال الامة الذين فاتحونا او سيفاتحونا بالمذاكرة في هذا الشان

ثامنا ـ جميع المكاتبات والمخابرات تكون موقتا باسم مواطننا الصادق السيد محمد الشاذلي المورالي وبعنوان محل ادارة جريدته « المنبر » بنهج بو خريص زنقة بو خريص عدد ١ بتونس

الحزب الدستوري المستقل

الدوام لله

شيعت جنازة مسيو اوڤيست سيموني يوم الاحد الفارط عشية بحضور الموظفين الكبار واعيان التونسيين والفرنسويين ووجهائهم

ومسيو اوڤيست كان مهذبا مترببا محبوبا عند اصدقائه لحسن اخلاقه

ونحن نشارك عائلته في الاسف عليه ونعزي فيه شقيقه مسيو سيموني المستعرب الشهير والمترجم الاول بالسفارة العامة

المفكرات

يوم الثلاثاء

الجمعية الخلدونية

مساء يوم ٣٠ ديسمبر انعقدت جلسة بقاعة المدرسة لتقرير الميزانية الماضية وتقدير الميزانية المقبلة واجراء الانتخابات فافتتح الجلسة اب الخلدونيين الوقور الاجل الاشل السيد محمد الاصرم رئيس الجمعية بخطاب نفيس قوبل من الحاضرين بمزيد الاستحسان وبعده تلى الثقة الامين السيد الهادي بن الطاهر التقرير المالي مفصلا ثم اشعر الرئيس الاعضاء بانتهاء مامورية المجلس القديم وبناء على ذلك يمكن للمجلس العام الشروع في اجراء عمليات الانتخاب وتكليف لجنة لاحصاء الاصوات ، لذلك جرى الانتخاب فاسفرت نتيجته عن تجديد الرئاسة للسيد محمد الاصرم وتعيين احد عشر عضوا

اما عين اعيان المتمولين حديثا السيد صالح بن يحي وذيل الذيول السيد محمد الجمايبي مفتش تهاوي باب بحر ومخامرها فلم يصوت لهما احد ولم يناد باسمهما مشترك وذلك لانهما غير خالصين في معلوم الاشتراك فلم يقيدا بجريدة الانتخاب وهو عمل يعد نادرا بالنسبة لمن كان مشغلا للعضوية وجالسا مجلس الهيئة الادارية ولا نظير لذلك في تاريخ مجالس الجمعية بما ادى الى اعلان قلة الثقة بهما في جلسة عامة على رؤوس الاشهاد وايضا لكون اعضاء الخلدونية ادركوا قصورهما وتقصيرهما اثناء السنة الفارطة ولا لوم عليهما في نظري اذ هما ليسا من طبقة العلماء حتى ينتخبا بجمعية علمية مثل الخلدونية

ولكن اسف المتبصرون من مشتركي الخلدونية على امتناع بعض الاعضاء القدماء من تجديد انتخابهم واشعار الرئيس بذلك قبيل الجلسة بايام مثل الشيخ السيد الصادق النيفر والسيد الشاذلي المورالي وصاحب هذه الجريدة وغيرهم

وعلى كل حال فالخلدونيون عرفوا الرجال الصادقين في خدمة جمعيتهم والوطنيين المخلصين لامتهم فاسفوا لعدم قبولهم تجديد الانتخاب فلهم الشكر على هذه العواطف ولا سيما لمناداتهم باسمائنا في مقبنا ومحاولتهم تعييننا رغما عن اعذارنا المقبولة في نظر البعض منهم

نجح الله هذا المشروع العلمي على ايدي من يشاء انه مجيب الدعاء

يوم الاربعاء

ملاحظات العمال في التلاميذ الزيتونيين بالجهات

يقضي التلميذ المسكين السنوات العديدة في طلب العلم متغربا عن وطنه ووالديه ومسقط راسه وذويه ويقضي زهرة شبابه وينهك قواه سعيا وراء التحصيل على جني ثمرة كده واتعابه وينزل بالاماكن المخطرة والمضرة بالصحة ويقل العقبات ويتغافل عن سيء حال ويقتات ما يسد به الرمق ويرتدي بادنى ساتر العورة الامر الذي لا تتحمله بنيته الضعيفة لولا اعتبار نفسه مجاهدا في سبيل العلم موطدا الامل في حسن مستقبله ومعللا نفسه بخير المثال ، فيرى ذلك المسكين منفردا في مآوى ضيق منكبا على المطالعة وهموم الاحتياج والتغرب تتنازعه وسموم الكدر والبرد تلسعه وهو لا ينفك رغم ذلك عن المكابدة والاجتهاد فوق عراقيل ضعف البنية واكتضاض المواد يبتغي تلقاء ذلك الاحراز عن شهادة علمية تخوله امتيازا يعضده عند مكافحة الفاقة والاضطرار وبعد ما يتجرع غصص الامتحانات ويتجاوز ذلك الموقف الحرج الذي يكاد ان يذهب بباقي جسمه الضعيف ينال شهادة التطويع ووتتذ لمن يحال النظر في شانه واحالة تلك ايها القاري الكريم ؟ يحال لحضرات العمال للتعريف عن سيرته اولئك الذين لا تاخذهم به رافة في مذهبهم ولا حنان : اولئك الذين يكتبون في حالته ما شاؤوا وشاءت اغراضهم : ويسطرون ما اشتهته انفس المغرضين والحاقدين : اولئك الذين ياذنون بجلب ذلك المسكين ولما يمثل بين ايديهم مثول الجانين والمجرمين ويعامل معاملة الاهانة ويخاطبونه باشد صراحة كقولهم فيك وفيك وفيك وانت وانت الامر الذي هو بريء منه براءة الذئب من دم ابن يعقوب ويحيد عنه بعد السالم من المعطوب وان استعطفهم في المناضلة عن رسمهم المزعوم يزجرونه بطرده في الحين ويعوض مكانه بوليه المسكين وتجري ضده معاكسات كثيرة التنوع الحالة التي تلجئه الى الندم وعض بنانه ليته لم يبعث بابنه للتعلم ويسلك منهج طلب العلم

وها هنا يمكنني ان نتحف القراء الكرام بقول الخلفاء الراشدين :

هما محلان ما للمرء غيرهما * فاختر لنفسك اي الدار تختار

وقولهم :

الدار دار نعيم ان عملت بما
يرضي الاله وان خالفت فالنار

فان اسفر البحث بنتيجة فلا مانع من مراعاة حاله (التلميذ مسكين يتعاطى التعلم قبل الرشد ويزاول الدروس السنوات العديدة بالمعهد الزيتوني فما هو ذنبه في المجتمع) هذا اذا حسن الحظ واتفق الامر مع الواقع وان اسفر بما لا يرضي فيا خيبة المسعى وبلا توان يحرر ضده ما ياتي وشبهه

وبالبحث استفدنا انه غير لائق للاشهاد حيث ان سيرته في المجتمع غير مرضية وينسب له الطيش و والخ الامر الذي لا نصيب له من الصحة الداخل في ضمن الدعاوي المجردة المجهولة المصادر الغير المدعمة بما يقتضي حرمانه شرعا او قانونا فيعطل سير مصالح ذلك المسكين ويصير حليف الكابة والتحسرات والانين

فلفت انظار ولاة (الشان) الى هذا الخطر الجسيم الذي افشل عزائم التلاميذ واوليائهم ووقف عرضة دون طلب العلم على اني استفتيك ايها القاري بربك اعرني جانب الاصغاء اليس الاجدر بالنظر في سيرة اولئك التلامذة السادة النظار الذين قضى التلميذ بين اظهرهم وقتا طويلا من حياته ان لم نقل من حين تكليفه ؟ نعم نعم هم اجدر بذلك ولنا امال في كون رجال العدل وحماة العلم سيمعنون نظرة في هذه الحالة السيئة التي عليها التلاميذ بالافاق وسوء تصرف العمال معهم اولئك المساكين والله لا يضيع اجر المحسنين

تلميذ من الافاق

الادبيات

مآتي الادباء

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش * ثمانين حولا لا ابالك يسأم
واعلم ما في اليوم والامس قبله * ولكنني عن علم ما في غد عمي
رايت المنايا خبط عشواء من تصب * تمته ومن تخطي يعمر فيهرم
ومن لا يصانع في امور كثيرة * يضرس بانياب ويوطأ بمنسم
ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله * على قومه يستغني عنه ويذمم
ومن هاب اسباب المنايا ينلنه * وان يرق اسباب السماء بسلم
ومن يجعل المعروف في غير اهله * يكن حمده ذما عليه ويندم
ومن يعص اطراف الزجاج فانه * يطيع العوالي ركبت كل لهذم
ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه * يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
ومن يغترب يحسب عدوا صديقه * ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
ومهما تكن عند امريء من خليقه * وان خالها تخفى على الناس تعلم
وكاين ترى من صامت لك معجب * زيادته او نقصه في التكلم
لسان الفتى نصف ونصف فؤاده * فلم يبق الا صورة اللحم والدم

من معلقة زهير ابن ابي سلمى

يوم الخميس

ارجى صلاح من المفسدين ؟؟؟

لقد رايت عجيبا ! ؟ وسمعت غريبا ! ! رايت من ينتمي الى الاصلاح والمصلحين ويستبرئ الذمة من الاخذ بالظنون والاستمساك باوهن البراهين يستمصر اليراع لتوسيع خرق النزاع وترويج بضائع الاطماع ... رايته وقد رفع عنه ستار التمويه الفظيع في منظره الشنيع يمثل دور الاباطيل على مرسح الابتزاز والتدجيل !

وسمعت من عقدوا الخناصر على الوفاق وتظافروا على نبذ الشقاق قد اخذ الشقاء بنواصيهم الى الحضيض فتجرعوا كاس التعاسة المر المذاق ، وانتحروا ضحية حب الشفوف والافتراق

كان مما تقرر في خلدي من زمان اني اخذت على نفسي من الله موثقا ان لا ارخي عنان قلمي في هذا الصدد والونه بانواع الشتائم والسباب « وشر الناس من يهوى السباب » حينما رايت هذا النوع صار بضاعة سوقكم النافدة حتى رايت قدرات اقلامكم كادت تبلغ حمى رجال الدين والعمل وتطاولتم بشيء نكرا وما تلك الا شنشنة نفوس طبعت على الرذائل وتنزهت عن الفضائل فما يكون نصيب هذا المهذار الا قول من قال :

نطقت فلم تحسن ولم تبق ساكتا
لقد فاتك الامر الذي كان احسنا
تكلفت امرا لم تكن من رجاله
لك الويل من هذا التكلف والعنا

اتعرضون بمن انار الله بطلعتهم محيى هذا الدين الحنيف فلولاهم لكنتم بين الحق والباطل لا تميزون ضاقت بكم الحيل وتقطعت عنكم الاسباب فاخذتم ترمون البرءاء وتشتمون العلماء فتبا لكم ولمحجتكم العمياء وتعسا لكم ولما تفترون

ولقد تعاظمت بكم القحة الى منتهاها فتطاولتم عن الامـوات من كان يرجع اليهم من مشارق الارض ومغاربها في المعضلات وفوقتم نحوه سهم انتقادكم البارد السخيف عن الافتاء بحلية شيء مباح فيا للفضيحة ويا للعار ويا ليتكم تحريتم في غير هذا الامر واعرتم جانب الالتفات الى قول ربكم « يا ايها الذين امنوا انما الخمر .... ؟؟» فانكم وايم الله لمن (المستبيحين لدم الحسين السائلين عن دم البعوض) بعد كل التنازل معكم على ان الشيخ سيدي الصادق النيفر هو محرر ذلك الفصل الذي قامت عليه قيامتكم وحسبتموه زلة لا تمحى من سجل اعماله ولا تغتفر (ولا يغفر الذنوب الا الله) فباي كتاب تنتقدون فكرته ام باية سنة تشهرون سيف التعدي الفظيع وتتركون المناقشة في جوهر المسالة وتلتجئون الى قرع باب التعمية والاختلاق فما ذلك كله الا لوهن دعواكم وسقوط مبداكم وهذا سلاح العاجز امتالكم عن الادلاء بالحجج القاطعة والمباحثة في اصل الموضوع فمتى استعبدتم اراء الناس وقد خلقوا احرارا فرحماك اللهم رحماك ان هذا لهو الخور المبين : زد على ذلك « بعد مجاراتكم » ان المقال ايها الابله لهو جواب عن سؤال في الاصلاحات هل هي موافقة من الوجهة الدينية ام لا ؟ ولا مساس له البتة باصل مبداكم ولا بحزبكم العتيق ؟

فيا ليت شعري ما الجكم على ان تفوهوا بعشر معشار ما جاءت به بواطنكم الخبيثة عند ما شق البعض العصا (حقيقة) اني البعض الذين انار الله قلوبهم وهداهم الى صراطه القويم فهم الذين انسلخوا عنكم لما سبروا غوركم وعلموا ان القوم انتفاعيون يكدحون وراء جمع كنوز قارون

فكل من يلقي نظرة اجمالية في مجونكم التي تشف عن خدمة الاغراض والشخصيات يرى كل من رمى بسهم في هذا الميدان قد طاشت سهمه وقد زعمه وما وقوفي في هذا المقام الا لاظهار حقيقة « وان كانت بينة الوضوح » وربما اسدلت عليها عناكب الاختلاق حجابا وبيان ادوار شرذمة من المفسدين على مرسح التوحش الممقوت مذ استتروا برداء الوطنية البالي ثم اتركهم كعادتهم مثلهم كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث اوتتركه يلهث لاني اعلم

لو كل كلب عوى لقمته حجرا
لاصبح الصخر مثقالا بدينار

وفي هذه النبذة كفاية لردع المغرضين تلكم الجفالة الذين اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا !

طالب زيتوني

يوم الجمعة

حول التجاسر على مقام العلماء

من القواعد التي ارتكزت عليها شريعتنا السمحاء احترام العلم وذويه وتقدير قيمة اربابه حق قدرها ، واتحدت جميع الملل والامم على ان سراة الامة وهداتها يجب تعظيمهم في كل زمان ومكان ومهما كانت الظروف والاحوال ، وقد تصفحنا التواريخ على اختلافها واستقرينا العوائد والسنن على تنوع مشاربها وغاياتها فلم نعثر على من افتى باهانة العلماء العاملين او قياسهم على غيرهم من افراد الامة ووسطها

وبينما نحن كذلك وام تبدل الشرايع ولم تتغير القوانين اذ شاهدنا حملة منكرة صحفية ضد شيخنا وقدوتنا الاستاذ الصادق النيفر ذلك الرجل العظيم محور الكعبة الزيتونية الذي تدور حوله رحى تقدم نشائنا في العلوم الدينية والدنياوية ذلك الذي يتخرج من حلقات دروسه السنوية رجال الدين والعمل تلك الدروس التي هيات الاكفاء لعموم المناصب الشرعية والسياسية ويؤيد علو كعبه التاريخ والتطبيق ويكفيه شرفا احرازه على مجدين طارف وتالد الامر الذي لا ينكره عاقل عارف ولا يرتاب فيه ناقد بصير

لذلك نحتج نحن معاشر الزيتونيين بكل قوانا ضد الكتاب والصحافيين الذين نسبوا لشيخنا من النقائص ما هو اشرف من ان يبرئ ساحته منها ونرجو منهم الاقلاع عن صنيعهم البذي الذي لا يناسب مقام ذلك الرجل المهاب

كما نرشدهم الى ان الراي العام على يقين من ان قدوتنا الشيخ الصادق هو محل ثقتنا ولا تسمع اذاننا القدح في شخصه من كائن من كان بل نعتبر ذلك لغوا ومن سقط الهذيان لان شيخنا من الذين قيل في حقهم

فلا عيب فيهم غير ان سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب

كما قد عزمنا على مقاطعة كل صحيفة في المستقبل تمس الناموس العلمي عموما والشيخ الصادق النيفر خصوصا اب التلامذة الروحي

واننا نطلب من الصحافيين الصادقين النضال بكل قواهم عن حرمة هذا الشيخ واضرابه ليحرزوا رضى الله والملائكة والناس اجمعين .

الامضاءات ١٢٠

يوم السبت

لجنة التحكيم بالمجلس الاكبر

تاسست هذه اللجنة حسب القرار الصادر من جناب الوزير الاكبر المؤرخ في ٤ ديسمبر ١٩٢٢ للتامل في الانتخابات التي تقع فيها معارضة

وقد اجتمعت اخيرا تحت رئاسة مسيو برات المراقب المدني وتاملت في خصوص الانتخابات التي وقعت المعارضة في شانها منها النظر في انتخاب السيد يونس بن بلقاسم بن وهيبه (بسوق الاربعاء) الذي قبل بصفة نائب المجالس البلدية بالجهة الاولى ثم رفضت دعاوي مسيو تيكسيي العضو بالمجلس البلدي (لحاجب العيون) بصفته نائب المجالس البلدية بالجهة الرابعة

ثم اسقطت انتخابات نواب المجالس البلدية بقفصة من الجهة الخامسة وذلك لمخالفة الاعلانات للقوانين

ومن جهة اخرى اسقطت اللجنة انتخاب السيد الجيلاني بن رمضان (بقسم المنستير) الذي كان سمي بالمجلس الاكبر حيث تبين انه لم يبلغ السن القانوني ، وقد ايدت اللجنة انتخاب مسيو سالمون طيبي بصفته نائب الاسرائيليين بدواخل الايالة لان الاستنادات التي قام بها المعارضون كانت غير كافية

يوم الاحد

تسجيل قانوني

ان نخبة من الذين كانوا انخرطوا في سلك الحزب المنحل قد رغبوا منا ان نسجل على السيد احمد الصافي الكاتب العام للحزب وعلى السيد حمودة المنستيري امين المال وعلى السيد صالح بن يحي كاهية امين المال تسجيلا قانونيا مع حفظ كافة حقوقهم للوقت الذي يختارونه لاجراء الحساب المدقق معهم قبضا وصرفا

يوم الاثنين

اداء الانتفاع

قبل ان تطبع ادارة المال تنابر استيطان عام ١٩٢٣ روجت ادارة الحزب المضمحل تواصل جبايتها بواسطة مشايخ حكومتها بالمدينة والربضين وكان الشيخ قاسم مكلفا باستخلاص مجابي الطباش

اما التوصيل فممضى من الكاتب العام لحكومة نهج انكلترا دون امين المال كما كان العمل جاريا بذلك في السنوات الماضية وسبب حذف امضاء قابض المال هو التفصي من المسؤلية القانونية اما الوصولات فلا تسلم الا بعد قبض الاثنى عشر فرنكا كاملة حسب العادة القديمة وهي على شكل بطاقة انخراط

ونحن نحذر الغافلين من دفع صائتيم واحد لهذا الغرض حيث ان الحزب قد انحل وانقطع عمله بتونس وفرنسا ولم تبق الا شرذمة من الكسالى والبطالين ترتزق من هذا المورد بعد ان توزع نصيبا منه على اصحاب الصحف المساعدين على تشتيت شمل الامة بتخوين الصادقين وتحبيذ عمل الخائنين واذا استمر السلوك على هذا المنوال لا تلبث ان تصير تلك الجرايد كلها جعاجع يركبها العجز من صغار القاصرين

جواهر الحكم

اهدت الينا المكتبة العلمية نسخة من كتاب (جواهر الحكم) الذي طبعته اخيرا مع شرح مختصر مفيد بقلم احد العلماء الاعلام فكان من احسن التصانيف التي اخرجت للناس من حيث الموضوع الذي هو اخلاقي ديني جامع لجواهر الاحاديث الصحيحة ومن حيث متانة التحرير وبساطة التعبير بالنسبة الى الشرح النفيس . وقد قرانا الكتاب باعتناء فوجدناه والحق يقال جديرا بالنظر والمطالعة وهو يطلب من المكتبة العلمية نهج الكتبية عدد ١٢ بتونس

المسالة التونسية

لدى مجلس الامة الافرنسي (٢٠)

وبسبب ذلك فان سفرة رئيس الجمهورية اخمدت الافكار نوعا ما في المملكة التونسية

فقد اهتدى جناب رئيس الجمهورية للعبارات اللازمة لتوطيد السلطة واظهار الكرم .

واطلب من فضلكم ان تسمحوا لي بتلاوة بعض فقرات من خطابه الذي القاه في سوق الاربعاء عند وضع رجله في المملكة التونسية

قال « ان فرانسا التي ارتبطت مع تونس منذ اربعين سنة والى الابد تريد ان يكون مستقبل هذه البلاد زاهرا ويعين المعمرون على تكوينه اعانة فعلية وليتحققوا ان الوطن لا يتغافل ابدا على معونتهم

ولكن ليكون النجاح ثابتا لا بد ان يتكون بينهم وبين الاهالي اتحاد متين لا يخامره ريب

قد اتت فرانسا الى هذه البلاد بالامن والعدالة وذلك باتحادها مع اميرو كلنا على علم من اخلاصه التام

ولابد ان تتمم فرانسا بدون تراخ الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية اللازمة . ولا تحيد عن جادة العدل الذي هو ديدنها . ولكنها تتمم ذلك بدون توان ولا استعجال لانها لاتريد ان يقف في وجهها لا الارتجاع ولا التقهقر .

وستزيد فرانسا كل يوم في الحرية والعدالة لان السكان يعلمون ما هي العدالة الفرنساوية واتماما لمشروعها ستزيد فرانسا كل يوم في السعادة لتثقيف السكان وتعليمهم كي تتحد العناصر والاديان تحت ظل علمها في محبة فرانسا والمملكة التونسية حبا واحدا » (تصفيق استحسان)

سادتي ! قد اخمدت هذه الكلمات البعض لمدة من الزمان وانهت تخوف الاخرين .

ولكن من الاسف لم تتبع هذه الكلمات بالاعمال فمن شهر افريل فشهر ماي فشهر جوان والكل في انتظار

فعاد التشوش في المملكة التونسية . فرجع تخوف البعض ومقاومة الاخرين لحكومة الحماية فلم تظهر السلطة الكافية وينبغي علينا كما قاله مسيو مورينو امام لجنة الجزائر والمستعمرات و بلاد الحماية ان نقطع المعاملة مع المتقاعسين

وازيد : يجب علينا رغم هولاء ان تتم فرانسا الكريمة سياسة التشريك والترقي سياسة الاصلاحات الحقة . وينبغي علينا وضع سياستنا على اصول يكثر كل يوم عددها

يجب علينا ان نعرف ان المملكة التونسية ولو كانت احدث من الجزائر لكنها ترقت بسرعة اقوى لانها استفادت من خبرتها باحوال افريقيا صارت جديرة بان تحصل على الحريات التي حصلت عليها الجزائر لمنذ عشرين سنة . وهذا ما طلبه مسيو مورينو على لسان لجنة الجزائر والمستعمرات و بلاد الحماية . ونحن على ثقة في هذا الباب من جناب رئيس مجلس الوزراء (تصفيق استحسان من مقاعد الوسط)

على ان كل الاصلاحات مبنية على الاس الذي وافق عليه جناب رئيس مجلس الوزراء والذي لاشك في ان مجلس الامة سيوافق عليه باغلبية كبرى الا وهو : الكعب المعلى يكون لفرانسا - افريقيا الشمالية مرتبطة الى الابد مع فرانسا - تكثير عدد المعمرين الصغار والمتوسطين - توفير عدد الفرنساويين - توسيع نطاق حقوق المجلس التونسي الجديد كي تصير له تحت اشراف فرانسا ومثل النيابات المالية بالجزائر مراقبة على الادارة المحلية - ايجاد المشاركة الفعلية - واستلفت انظاركم الى هذه النقطة اي المشاركة بين الفرنساويين والاهالي - انتخاب الاهالي في المجلس التونسي الجديد - وباختصار كل الاصلاحات اللازمة كي تتمم تونس سيرها نحو الرقي من الوجهة المادية والفكرية والادبية - (تصفيق استحسان في مقاعد اليمين والوسط وفي مقاعد الشمال)

ياجناب رئيس مجلس الوزراء قد وافقت على برنامجنا . ولنا الامل الوطيد انه لا يسدل عليه حجاب النسيان كما سدل على عدة برامج من قبله . بل يجب انه اثر هذه المناقشات التي اجلت الحقيقة للعيان ان يبعث جناب وزير الخارجية حيث انه هو المكلف بامور المملكة التونسية - للمقيم العام ارشادات واضحة بينة

ويجب ايضا ان يكون حول المقيم اعوان متضلعين في المسائل الافريقية

مسيو مارسيل هابير .- حسن جدا !

مسيو ادواردي فارين .- واستلفت انظاركم بصفة خاصة الى هذه النقطة الاخيرة . فان جناب رئيس مجلس الوزراء الذي كان قابضا على زمام الدولة الفرنساوية مدة مديدة سواء بصفة كونه رئيسا للجمهورية او رئيسا لمجلس الوزراء لا يعزب عليه اهمية اختيار المعينين على تنفيذ القوانين او الاصلاحات .

ان الرجال الذين ينبغي ان يكونوا في المملكة التونسية ليس هم موظفون عرفوا المسائل الافريقية بالمكاتبات او الدوسيات الموجودة بوزارة الخارجية بل يجب ان يكونوا اناسا قضوا حياتهم في البلاد الاسلامية حيث ان الرجال هم المتممون للاصلاحات انتم على علم من ان الفكرة الاسلامية بل الفكرة الشرقية متشعبة جدا فلا تنجح الاصلاحات إلا اذا كان لدينا اناس قادرون على تطبيقها (تصفيق استحسان)

المطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥ تونس